

الأخلاق في القرآن فروع المسائل الأخلاقية

[304] وما يقابلها من "التذكر" وبحثوا أسباب هذه الظاهرة والعوامل التي تؤدي إلى استفحالها في وجود الإنسان أو الطرق الكفيلة بإزالتها والحد من نتائجها السلبية. وبهذه المقدمة نعود إلى القرآن الكريم لنستوحي من آياته الإلهية ما يسلط الضوء على هذه المسألة المهمة في حياة الإنسان، والآيات الكريمة التي تتحدث عن ظاهرة الغفلة كالتالي :

1 - (وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْزَانٌ لَا يُسْمِعُونَ بِهَا أُولَئِكَ كَالْإِطْرَافِ لِحُوتٍ لَّهُمْ قُلُوبٌ لَّٰكِن لَّا يَفْقَهُونَ شَيْئًا لَّيْسَ لَهُمْ شَرْعٌ وَلَا عِلْمٌ هُمْ يُعْذِرُونَ أَوْلَٰئِكَ أَصْحَابُ الْأَنْفُسِ الْفَاسِقِ ۖ أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّ اللَّهَ بَالِغُ الْغَدْوِ وَالْغَشْيِ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ۖ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تُطِيعُ مَنْ أَغْوَيْنَا قُلْ إِنَّمَا نَعْبُدُ اللَّهَ وَإِنَّا بِهِ كَافِرُونَ) (1)، 2 - (وَأَقْبَرُ رَبِّ الْوَعْدِ الْحَقُّ ۖ فَلِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَصْحَابُ السِّدْرِ كَفَرُوا وَيَا وَيَلَنَّا قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَٰذَا بَلْ كُنَّا ظَالِمِينَ) (2)، 3 - (وَاصْبِرْ نَفْسُكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدْوِ وَالْغَشْيِ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ۖ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تُطِيعُ مَنْ أَغْوَيْنَا قُلْ إِنَّمَا نَعْبُدُ اللَّهَ وَإِنَّا بِهِ كَافِرُونَ) (3)، 4 - (إِنَّ السَّادِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا وَرَضُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاطْمَأَنَّنُوا بِهَا وَالسَّادِينَ هُمْ عَنْ آيَاتِنَا غَافِلُونَ * أُولَئِكَ مَا وَاهُمُ الذَّارُ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ) (4) 5 - (يَعْلَمُونَ طَاهِرًا مِّنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ عَنْ الْآخِرَةِ هُمْ غَافِلُونَ) (5) 6 - (سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِبَغْيٍ ۚ لَّحَقَّ وَالْإِن يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ لَا يَقُولُ مِنكُمْ إِلَّا بَرْوَ ۚ إِنَّ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِنَّ يَرَوْا سَبِيلَ الْغَىِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ) (6)، 1. سورة الأعراف، الآية 179، 2. سورة الأنبياء، الآية 97، 3. سورة الكهف، الآية 28، 4. سورة يونس، الآية 7 و 8، 5. سورة الروم، الآية 7، 6. سورة الأعراف، الآية 146.